

## شرح الورقات | الدرس (٣) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الورقات في اصول الفقه لامام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبدالله الجويني الشافعي رحمه الله والعلم الضروري ما لا يقع عن نظر واستدلال. كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس

- 00:00:04

السمع والبصر والشم والذوق واللمس او بالتواتر واما المؤلف اشار الى ان الى ان العلم علم المخلوق ينقسم الى قسمين القسم الاول علم ضروري والقسم الثاني علم مكتسب فالعلم الضروري ضابطه قال ما لا يقع عن نظر واستدلال اي ما لا يحتاج - 00:00:37  
الى نظر واستدلال النظر ما هو؟ والاستدلال ما هو سيدركه ما لا يحتاج الى نظر واستدلال. وهو العلم الحاصل باحدى الحواس الخمس. العلم الذي يحصل عن طريق البصر تنتهي فتقول - 00:01:05

المسجد موجود لاني اراه هذا علم ضروري هذا ما يسمى فقه هذا علم ضروري كذلك الحاصل عن طريق السمع تسمع صوتا فتقول سمعت صوتا. هذا علم ضروري كذلك عن طريق الذوق - 00:01:26

او الشم او اللمس. هذه علوم ضرورية. كذلك ايضا يلحق بها العلم الحاصل عن طريق التواتر العلم لان العراق موجود حتى لو ما رأينا العراق نعلم انه موجود عن طريق التواتر - 00:01:42

العلم بان مثلا المكان الفلاني في بلده الذي تواتر نقل الناس وانت لم تره تواتر ذكره وانه موجود هذا علم هذا ضروري هذا العلماء ما يفيضون في الكلام عليه - 00:02:00

انه ليس مقصود في الفقه ولا اصول الفقه هذا ضرر كل عاقل يصل اليه انسان مثلا مبصر يعرف الالوان نفرق بين اللون الابيض والاسود لو قيل له ما مثلا لون هذا الجدار فقال ابيض رأيته - 00:02:19

هذا علم ضروري الا اذا كان اصلا اعمى لا يبصر فهذا من باب التقسيم. فالعلم قسمان علم ضروري وهو ما لا يقع عن نظر واستدلال هذا لا يتكلم فيه القسم الثاني علم مكتسب - 00:02:41

وهو الذي سيدور الكلام عليه الله اليكم واما العلم المكتسب فهو ما يقع عن نظر واستدلال والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه. نعم العلم المكتسب ما يقع عن نظر واستدلال - 00:03:00

النظر ما هو؟ والاستدلال ما هو؟ النظر قال هو الفكر في حال المنظور فيه طلبا لمعرفة حقيقته يتذكر في حال المنظور فيه مثلا في كنموذج لو قال قائل المعاملة - 00:03:23

مثلا الفلانية البيعة الفلاني ما حكمه هذا علم ضروري ولا علم مكتسب؟ علم مكتسب يحتاج الى نظر واستدلال. النظر التفكير في حال المنظور فيه حتى نوجد الحكم له والاستدلال طلب الدليل على هذا الحكم اهو حلال ام حرام - 00:03:45

فاذما قيل له لحم الابل فليتوضاً منه او ما يتوضأ ينظر في لحم الابل ما يلزم انه ينظر اليه بعينه يتذكر الى نظر واستدلال. الفكر في حال المنظور فيه ثانيا طلب الدليل له - 00:04:06

اهو يوجب الوضوء ام لا؟ طيب خذ مثلا كبد الابل هل يتوضأ منه او لا؟ يحتاج الى نظر واستدلال النظر هل هو لحم ام او غير لحم ما الدليل على ان اللحم موجب او غير موجب؟ وهكذا - 00:04:25

هكذا ايضا مس الذكر هل ينقض الوضوء او لا استقبال القبلة عند اهواه للصلة ام لا؟ العمرة هل هي واجبة او غير واجبة طواف الوداع للعمرمة هل هو واجب او لا؟ طواف للحج هل هو واجب ام لا؟ وجوب المحرم لسفر المرأة وواجب او لا؟ في امثلة

هي الفقه هي الفقه اصلا اما المسائل الوف المسائل العلم المكتسب ما يقع عن نظر واستدلال والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه طلبا لمعرفة حقيقته والاستدلال قال طلب الدليل اي البحث - 00:05:12

عن الدليل ووجه الدلالة منه على الحكم ووجه الدلالة منه على الحكم والدليل ما هو احسن الله اليكم. والدليل هو المرشد الى المطلوب. الدليل هو المرشد الى المطلوب. المرشد الى المطلوب - 00:05:37

السابق وهو الفكر في حال المنظور فيه وطلب الدليل يعني الفكر والاستدلال. الاستدلال على المسألة الاستدلال على المسألة هذا يحتاج الى دليل تبني عليه المسألة خلاصة الكلام ان العلم المكتسب ما احتاج الى نظر - 00:05:59

واستدلال والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه حتى نعرف حقيقته كييفته. يمكن ان يعني يكيف تكييفا صحيحا. عدم تكييفه لا يمكن ان يلحق هل يلحق بالبيوع المحرمة او المباحة؟ هل يلحق باللحوم المباحة او غير المباحة؟ وهكذا - 00:06:23

الفكر هذا يتفاوت العلماء فيه الا فهما يعطاه رجل في كتاب الله الاستدلال طلب الدليل البحث عن الدليل وجه الدلالة منه والدليل ما هو؟ لو قال انا ابحث عن الدليل - 00:06:44

مثلا اقوال اهل الكتاب يقال هل هذا دليل او لا؟ ننظر الدليل قال الله قال رسوله اجماع قياس هذه ادلة متفق عليها. هناك ادلة مختلفة فيها استحسان الذرائع استصحاب وهكذا شرع من قبلنا وهكذا وهذه قد يختلف فيها بعض اهل العلم الحاصل - 00:07:05

ان هذا مقصد المؤلفون نعم الان هو الان يعرف لك قبل ان يخوض في الاصول في المسائل الكبيرة يعطيك تعريفات هذه التعريفات ستبني عليها بعد ذلك عدد من التقييدات نعم - 00:07:31

الله اليكم. والظن تجويز امررين احدهما اظهر من الآخر والشك تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الآخر. نعم عندنا اسماء لا تسمى علما اطلاقات لا تسمى علما وصاحبها لا يسمى عالما - 00:07:48

ولا يترتب عليها عمل الظن الله جل وعلا قال ان يتبعون الا الظن لا يغنى من الحق شيئا افي قلوبهم ايش مرض طيب قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا شك احدكم - 00:08:12

في صلاته هناك شك اه ايضا الشك لا يسمى علما الظن لا يسمى علما العلم سبق تعريفه الجهل سبق تعريفه. والحاصل ان العلم هو معرفة المعلوم على ما هو به في الواقع كما تقدم - 00:08:31

والجهل عدم ادراك الشيء هذا الجهل او ادراك المعلوم على غير ما هو به في الواقع هذا الجهل المركب والشك تجويز امررين كما اشار المؤلف تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الآخر هذا شك - 00:08:55

لا يدرى صلى رکعتین ام ثلاث ما عنده ترجیح هذا شك لا شك احدهم کم صلی ثلاثا ام اربعاء تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الآخر - 00:09:19

هل هذا حلال ام حرام؟ هذا شك الشك ما يعمل به ليس حجة ولا تبرأ به الذمة الظن تجويز امررين احدهما اظهر من الآخر الظن الطرف الراجح هو الظن والمرجوح - 00:09:34

وهم في صلاته لا يدرى صلى رکعتین ولا ثلاث ان كان ما في مرجع هذا شك له حكم فليفرح الشك وليبني على يبني على الاقل شك لكن يقول يغلب على ظني - 00:09:58

انها هذا ظن هذا المرجوح عنده ظن وغير المرجوح وهم. وهم ما يبني عليه اذا كان الشك مجرد وهم ما يتلفت اليه في الشريعة. هذی قاعدة معروفة عند اهل العلم - 00:10:18

الظن احيانا يزيد فيكون غلب الظن غلبة الظن منزلة اليقين في الشريعة كثير من النصوص ليست قطعية يعني استدلال او وجه الدلالة عند العالم فيها ليست قطعية ولكنها ولني غلبة الظن قد تصل الى - 00:10:37

ستين بالمائة دلالتها عنده سبعين بالمائة حين الترجيح واحد وخمسين بالمائة. وهذی نسبة وهمية ترى. لكن قرائن يقوم عند الانسان غلبة الظن منزلة اليقين في الشريع الحاصل الظوابط العلم - 00:11:02

معرفة المعلوم على على ما هو به في الواقع والجهل عدم ادراك الشيء. او ادراك الشيء على غير ما هو به في الواقع والشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الآخر - [00:11:18](#)

الظن تجويز امرين احدهما اظهر من الآخر. الظن يجوز العمل به. اذا لم يوجد يقين او غلبة ظن. وكثير من الاحكام ما تقدم التي نص العلامة عليها ظنية ومع ذلك - [00:11:37](#)

دللت الدليل على الاخذ بها مثل الخرس النخل هذا ظني ما هو بيقيني يمكن تخرج كما ذكرها الحالص وممكن ما تخرج بعض احكام القضاء ظنية ليست بيقينية قطعية لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال انه انه يأتيبني - [00:11:55](#)

انه يأتيبني الخصم ساحكم لهم فاحكم بنحو ما اسمع فمن قضيت له بحق أخيه فانما هي قطعة من النار فليأخذها او يذرها حكم بغلبة الظن تبرأ ذمته الله اليكم لو شك الانسان في حصول الطلاق - [00:12:21](#)

ما يعمل به لو غالب على ظنه اصول الطلاق يعمل به احسن الله اليكم. وعلم اصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها وابواب اصول الفقه هذا تعريف اصول الفقه باعتباره لقبا لهذا الفن. تضمن ثلاثة اشياء - [00:12:47](#)

الاول معرفة طرق طرق الفقه الاجمالية وهي القواعد العامة الامر الوجوب الناهي للتحريم. الاجماع حجة معرفة القياس وهكذا الثاني معرفة كيفية الاستفادة من طرق الفقه الاجمالية وكيفية الاستدلال بها والثالث - [00:13:14](#)

معرفة حال المستفيد عفوا معرفة حال المستدل بها وهو المجتهد وقد ذكر العلماء اخر كتب اصول الفقه يذكرون قال المفتى والممستفي شروط المفتى الشروط التي ينبغي ان تتتوفر حتى يكون الانسان مفتى - [00:13:43](#)

طبعا بعضهم يتعمّن فيها فإذا طبقتها لن تجد مفتى وبعضها واقعي في هذا الباب. نعم الله اليكم. اعد وعلم اصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال وكيفية وكيفية الاستدلال بها وابواب اصول الفقه اقسام الكلام اصول الفقه المهمة التي سيذكرها - [00:14:07](#)

هنا ذكرها اجمالا وسيعقد لكل باب منها فصلا مستقلا وهي احسن الله اليكم وابواب اصول الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر والمؤول والافعال الناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس - [00:14:37](#)

وترتيب الادلة الله على نبينا محمد الاخوة الذين حضروا القواعد الفقهية موجودة الان الشرح وصول الفقたنس الورقات عطيناكم ان شاء الله الشرح مكتوبا كاما الاولوية وانتم يأتيكم كراهة التنزيه المقصود بها ليست - [00:15:06](#)

يعني مقابل كراهة التحرير نوعان كراهة تحرير هو المحرم وكراهة التنزيه اي الانسان يؤمر ان يتنزل عنها. يبتعد عنها هنا ظننا بالله ان من اتي بالعبادة على وجه صحيح فان الله يقبلها - [00:16:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:17:04](#)

فاما اقسام الكلام ذكر المؤلف هنا اه الكلام وهذا باب اعتبرني العلماء بتحريره وبيان دلالاته لتعلقه بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. هل الاصل في الكلام الحقيقة المجاز - [00:17:32](#)

وهل في الكلام حقيقة ومجاز ام كل حقيقة الكلام فيه امر وفيه نهي كذلك ايضا اقل ما يتترتب منه الكلام وهل له اكثر ام لا هذه مسائل سيذكرها المؤلف. الخاص - [00:17:55](#)

والعام هذه من متعلقات الكلام. لا من متعلقات الفعل المجمل والمبين هذى من متعلقات الكلام. لا من متعلقات الفعل المطلق والمقييد من متعلقات الكلام وهكذا الكلام هو اللفظ المفید بقولك الله ربنا - [00:18:15](#)

ومحمد نبينا اقل ما يتتركب منه الكلام كما بينه المؤلف رحمه الله اسما مثلك الله ربنا كلام كذلك ايضا اسم و فعل قال او اسم و فعل مثل جاء الحق زهق الباطل - [00:18:37](#)

او فعل وحرف مثل ما قام او لم يقم او اسم وحرف مثل يا الله. هذا كله كلام هذا كله احسن الله اليكم فاقل ما يتتركب منه الكلام اثنان او اسم و فعل او فعل وحرف او اسم وحرف - [00:18:56](#)

والكلام ينقسم الى امر ونهي هنا الان بين اقسام الكلام باعتبار ما يتتركب منه طبعا لما بين اقسام الكلام باعتباره ما يتتركب منه اسماء

اسم و فعل اسم و حرف ذكر بعد ذلك الكلام باعتبار مدلوله - 00:19:24

باعتبار مدلوله فبين ان الكلام باعتبار مدلوله ينقسم الى امر وهو ما يدل على طلب الفعل قول الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا كله اه كلام وهو امر ابدأ بنفسك ثم بمن ؟ تقول - 00:19:51

قال الى امر ايضا الى نهي وهو ما يدل على طلب الترک. كقول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا لا تأكلوا الربا لا تفضلوا بين انباء الله والى خبر وهو ما يحتمل الصدق - 00:20:12

والكذب وهذا في کلام الناس اما في کلام الله وکلام رسوله فاخبره كلها صدق. كقولك مثلا سافر محمد جاء ابي هذا يسمى خبر واستخبار وهو الاستفهام كقول النبي صلی الله عليه وسلم هل تدرؤن ماذا قال ربكم - 00:20:31

هل تدرؤن ما الايمان ؟ هل ترون ما ارى ؟ هذا استخبار يعني استفهام وينقسم ايضا الى تمن وعرض وهو طلب التمني طبعا طلب الشيء المحبوب الذي حصوله عسير كما قال الله عز وجل عن الكفار انهم يقولون ليتنني لم اتخذ فلانا - 00:20:51

قليلة هذا يسمى تمني قول ورقة يا ليتنني فيها جذعا اذ يخرجك قومك قول ايضا قوله ليتنني يا ابن اخي اخرج منها كثافا لا لي ولا علي كما قال عمر - 00:21:15

قول ايضا ابن عمرو ليتنني قبلت رخصة رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا كله تمني وايضا عرض وهو الطلب برفق كقولك الا تنزل عندنا وقسم وهو الحلف كقولك والله لاسافرن اليوم - 00:21:34

اهم هذه الانواع كلها الامر والنهي ولذلك اعنى الاصوليون بها وذكروا بابا للامر دالة الامر هل يدل على الوجوب ام لا متى يصرف الامر عن الوجوب الاشياء التي اذا رأيناها تعتبر قرائن - 00:21:56

هل يدل على التكرار؟ هل يدل على المبادرة والفورية او غير ذلك ؟ هذا باعتبار مدلول - 00:22:15